Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحج أن تقصد البيت الحرام على ... تجريدك الحج لا تقضي به حاجا
وتمتطي كاهل الانصاف متخذاً ... ردع الهوى، هادياً والحق منهاجا
وأن تواسي ما أوتيت مقدرة ... من مد كفاً إلى جدواك محتاجا
فهذه إن حوتها حجة كملت ... وإن خلا الحج منها كان إخداجا[1]
حسب المرائين غبناً أنهم غرسوا ... وماجنوا ولقوا كداً وإزعاجا
وأنهم حرموا أجرا ومحمدة ... وألحموا عرضهم من عاب أوهاجى
أخي. فابغ بما تبديه من قرب ... وجه المهيمن ولاّجا وخرّاجا
فليس تخفى على الرحمن خافية ... إن أخلص البعد في الطاعات أوداجى

* * *

(قال الراوي) فلما ألقح عقم الأفهام، بسحر الكلام، استروحت ريح أبي زيد، وماد بي الارتياح إليه أي ميد، فمكثت حتى استوعب نث حكمته، وانحدر من أكمته، ثم دلفت إليه، لاتصفح صفحات محياه، واستشف جوهر حلاه، فإذا هو الضالة التي أنشدها، وناظم القلائد التي أنشدها، فعانقته عناق اللام للألف[2]، ونزلته منزلة البرء عند الدنف، وسألته أن يلازمني، فأبى، أو يزاملني فنبا، وقال: آليت في حجتي هذه أن لا احتقب[3] ولا أعتقب[4]، ولا أكتسب ولا أنتسب، ولا أرتفق ولا أرافق، ولا أوافق من ينافق. ثم ذهب يهرول، وغادرني أولول، فلم أزل أقريه نظري، وأود لو يمشي على ناظري[5]، حتى توقل[6] أحد الأطواد؛ ووقف للجميع بالمرصاد، فلما شاهد إيضاع الركبان، في الكثبان، وقع بالبنان[7] على البنان، واندفع ينشد:

---

(١) نقصان
(٢) مأخوذ من قول خالد بن بكر بن خارجة
(٣) أردف
(٤) أناوب
(٥) إنسان عيني
(٦) صعد
(٧) يريد اليد